لطفي عزاز /العلمى :أ. د رئيس مجلس القسمعادل محمد شاويش /أ. د أستاذ المادة : تقديم التخطيط االقليمي الثمرة النهائية 11 التي يجنيها الجغرافي بعد عناء جغرافية التنمية و عتبر ت طويل في البحث والدراسة في مختلف الفروع الجغرافية والكارتوجرافية على مدر سنوات الدراسة الجامعية ، ويهدف التخطيط االقليمي االستفادة من تلك الخبرة الجغرافية رحلة الجامعية وما بعدها، وذلك لتوظيف تلك والكارتوجرافية التي تراكمت لدى طالب الم الخبرة لحساب تصميم خطة علمية في مجال التنمية االقليمية سواء على المستوى القطاعي في االقليم الجغرافي ، أو على مستوى جميع القطاعات االقتصادية في لخبرة لتلك االقليمي الجغرافي ، وتهدف الجغرافيا والكارتوجرافيا من هذا التوظيف تحديد المشاكل التي تواجه عملية التنمية سواء على في المتراكمة العلمية والعملية المستوى القطاعي أو على مستوى االقليم التنموي والذي تتباين أبعاده المكانية طبقا لحجم المشكلة التي ُيراد دراستها وتحليلها وتحديد التحديات والمعوقات التي تقف أمام وريها لزيادة كل من العائد والمنافع االقتصادية واالجتماعية المرجوة منها تنميتها وتط لحساب تلبية احتياجات السكان على اختالف مستوياتهم االقتصادية وتنوع عاداتهم أسواقا أبعد من بل أكثر من يمكن أن تستهدف عملية التنمية االقليمية . االجتماعية توطن به ألنشطة االقتصادية، أو قد تستهدف ألسواق العالمية ، العائد والمردود االقتصادي من استغالل الموارد المتاحة في االقليم التنموي ، تناولت موضوعات الكتاب لتجارب التنمية االقليمية ف ومنها تجربة التنمية والتخطيط االقليمي في المملكة المتحدة، وكذلك تجربة بعض الدول الناهضة ومنها اليابان وكوريا الجنوبية وماليزيا ، سرائيل والتي استهدفت تجر بتيها ألوسط ومنها المملكة العربية السعودية وليبيا وا ستيعاب وتوطين سكان قادمين من خارج الدولة بهدف االستيطان وذلك خالل إلتنموية أكثر من نصف قرن نجحت خاللها في تحقيق المستهدف السكاني واالقتصادي رغم عدم شرعية الكثير منها من الناحية القانونية ، كما تناول الكتاب التجربة المصرية 12 ال المجتمعات الجديدة كوسيلة رئيسة للتنمية االقليمية خالل النصف قرن ألخير في مج الفصل ألول االقليمي التخطيط جغرافية التنمية و مقدمة في : لعملية التنمية والجغرافية المكانية وألبعاد التخطيط االقليمي ـ مجموعة من عبارة عن لتنمية إلقليمية بأنها ل معريفهفي تالعديد من الباحثين يرى العمليات المتعددة ألهداف والتي تستهدف إحداث تقدم في المجتمع وذلك بهدف تحقيق المجتمع في تحقيقها والتي تساعد على رفع مستوى حياته حاجات يرغبرغبات و إلي خفض مستوى الفقر وبيئيا كما تهدفالنوعية اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا يم ي إلقل راد ف ين الجماعات وألف وارق ب يص حجم الف ى تقل ة كما تساعد العديد . 1994 –D عل والبطال وكذلك تقليل الفوارق التنموية بين أقاليم الدولة الجغرافي المعنى بعملية التنمية الرئيسة لتحقيق ر التخطيط االقليمي بمثابة ألداةيعتبو حيث أهداف التنمية على مستوى أقاليم الدولة المختلفة من ستقراء أدبيات التنمية منذ فترات طويلة نجد أن إ، وانعكاساتها االقتصاديةتتعامل مع مصطلح التنمية من منظور دور القوى أو العوامل والتنمية عامة على المجتمع لدرجة جعلتهم ينظرون إلي كل من عملية التنمية بل أكثر من ذلك يرى بعض الباحثين أنه من . هو التنمية ذاتها ، لألنشطة التي يعمل بها السكان قتصادي الممكن أن يكون النمو ال الصغيرة المتخلفة والتي أصبحت غنية بين عشية وضحاها نتيجة لظهور بعض المعادن إلي تنميتها ومنها لة أدتالنفيسة في أراضيها مثل البترول والتي حققت منه أرباحا طائ ن مصطلح التنمية تحت هذا أب على المستوى االقليمي الباحثين في مجال الفكر التنموي مما جعل غالبية الباحثين يتجهون لوضع عدة 13 إلي فر فرص العمل وتقليل الفوارق بين دخول السكانامدى تو كذلك في الدولة اقل معدل ممكن بأن هناك عدد من ألسئلة يجب أن توضع35 – p – 1989 –A .] و للسكان ومن ناحية أخرى يربو سيرس لتحديد مفهوم التنمية على المستوى القومي :أو إلقليمي منها .؟ في االقليم أو الدولة عملية التنمية في محو الفقرما هو تأثير ـ .؟ في االقليم أو الدولة ما هو تأثير عملية التنمية على معدل البطالة ـ واجتماعيا وحضاريا على اقتصادياما هو تأثير عملية الة المكانيةبمعنى ما مدى تحقيق العدةألقاليم المتخلفة في الدولة؟ مستوى ة ؟أو spatial ـ التنمية على عدم المساواة الجغرافية في عملية التنمية على مستوى أقاليم الدول حالة من تعيش عملية يمكن أن ن ذلك يعنى وبدون شك أن الدولة أو إلقليم إلسابقة ف المفاهيم السابقة للتنمية عاملين آخرين ألول إلى أيضا وقد أضاف حقيقية. التنمية ال التي تشكل الهياكل االقتصادية للدولة االقتصادية: يتعلق بمدى فاعلية القطاعات دور كذلك فاعلية و اليتعلق بمدى والثاني، لميزان التجاري وميزان المدفوعاتوخاصة ا كبير في تدعيم الحريات ، وأيضا الدولة والتي تساهم بدور المؤسسات الدستورية في تدعيم Seers, ، وأيضا1977 – Seers , D ، الحياة الديمقراطية والتي تساعد على شحذ مقومات الشعب إلبداعية وعدم كبت كما الطاقات الخالقة واإليجابية منها ما المتنوعة مستوياتها المكانية بيوجد عدد من المحاور ألساسية لعملية3 – P – 1969 – D Development as . ـ التنمية كنمو اقتصاديDevelopment as Economic Growth . : التنمية يلى

Summarized by © lakhasly.com

ـ التنمية والتغير االقتصادي واالجتماعي Development as Socio – Economic ـ التنمية والتحديثModernization
على سواء لعملية التخطيط ية الموضوعةو هداف التناماللتحقيق طرق ووسائل , Transformation – In – Mabogunge
: ، مراكز النمو االقليمي ، وكذلك الوسائل، اولها فيما يلي : والتي سوف نتنوغيرها مدن مراكز تعجيل النمو، مدن التنمية
مراكز النمو االقليميمجتمعات ـ يرى كثير من الباحثين في مجال التخطيط Regional Growth Center Communities
االقليمي بأن هناك عوامل عدة أدت التنموية ظهور فكرة مراكز النمو االقليمي كنمط جديد من أنماط المجتمعات إلى ومن هذه
العوامل ما يلي : الجدي المناطق الحضرية الكبرى ، إلىالهجرات السكانية الكاسحة من المناطق الريفية ـ ية اتسمت تلك
الهجرات السكانية في معظمها بأنها هجرات شملت فئات سكان ـ شبابية وأيضا هجرات ، فهي في معظمها هجرات متميزة
من حيث التركيب العمري لأليدي العاملة المدربة والماهرة ، مما أفقد المناطق الريفية عناصرها السكانية المعاناة التي
تعرضت لها كثير من المناطق الريفية سواء من حيث تدهور ـ إضافة ـا أدى ـى، مم ـدهور الظروف االقتصادية
الرهيب الحضريUrban inflation إل ـك و ت ـي تل ـة للسكان ف االجتماعي المناطق الذي تعاني منه أألقاليم الحضرية
التضخم ـ وكذلك ارتفاع معدالت ، البنيات شبكة مما أحدث ضغوطا حادة على في المدن الكبرى ، الكثافة السكانية ونتيجة
للعوامل السابقة وغيرها والتي االقتصادية واالجتماعية في تلك المناطق . نشاء مجتمعات عمرانية جديدة تكون إستهدفت
إمراكز النمو االقليمي ، والتي ا والخدمية بهدف رفع المستويات االقتصادية واالجتماعية لألقاليم المتخلفة تنموي وفي نفس
الوقت تخفيف حدة أألزمات التي تتعرض لها أألقاليم الحضرية سرائيل من أوائل دول ا الكبرى في الدولة . هذا وتعتبر
(Golany, G ـ كل من بريطانيا وهولندا و العالم التي تبنت فكرة مراكز النمو االقليمي على المستوى التطبيقي، وقد كانت
مراكز النموRegional Growth Centers ـ التنمية في تلك الدوللها نتائج ايجابية مؤثرة على مسار عملية 1976 . ات
المجتمعات التي تنشأ على مستوى كبير نسبيا و بأنها تلك المحالت التنموي : Communities االقليمي مجتمع
متداد لمحالت عمرانية قديمة أو توسعات لها ، وتتوطن بها أألنشطة إك نعاش أو دفع أو إاالقتصادية
واالجتماعية الجديدة والتي تستهدف تنشيط أو الوضع االقتصادي واالجتماعي لألقاليم المتخلفة أو المتدهورة
إحياء اقتصاديا والقليلة السكان أي المنخفضة الكثافة السكانية ، سواء في أألقاليم الريفية أو المدنRevive
الصغرى في الدولة ، وهذا المركز التنموي الجديد ال بد أن وأ المناطق المجاورة ، يضاف إلى ذلك أن تخطيط مراكز
النمو االقليمي الجديدة ا من عمليات التنمية ا لشاملة لألقاليم يجب أن يكون متكامال وجزءا جوهري ة االمحيطة
مراكز . (Hansen, N–1972)مع إدارة ذاتية sufficient كم ، Self الريفي ا ذاتي ون مكتفي ا يجب أن تكRural Region
النمو االقليمي الناجحة :مجتمعات خصائص ومواصفات ـ تفق عليها معظم الباحثون في إهناك مجموعة من المواصفات
أو أألمثلختيار Optimum location والخصائص التي مجال التخطيط التنموي لنجاح مراكز النمو االقليمي منها ما يلي : الذي
الموقع الجغرافي الجيد ، إال بد من ـ . ريفية عمرانية لمحالت متداد عمرانيإعبارة عن مي قد تكون مراكز النمو االقلي ـ هذا
إضافة إلىحتياجاتها من الخدمات االقتصادية واالجتماعية ، يضاف إالريفية المجاورة ب 16 الجديدة على توفير فرص العمل
لسكان المناطق التنموية ذلك قدرة تلك المراكز المجاورة . وأألقاليم في كون وخاصة تختلف مدن مراكز النمو االقليمي الجديدة
عن المدن الجديدة ـ بعكس مراكز النمو ، تقدم فرصا للعمل لسكانها فقط الجديدةوالمجتمعات المدن المناطق المجاورة
Local سكان إلىاالقليمي التي تتيح فرص العمل لسكانها إضافة .مثال ذلك مدينة السادات والعاشر من رمضان أما البعد
البعد أألول : هو تنمية المجتمع المحلي ـ وهذا الثاني فيتمثل في تنمية المجتمعات المجاورة ، أو علىCommunity The
المستوى عكس المدن الجديدة التي تركز على المجتمع المحلي فقط ، ـي بنيتها ـ ـع ف ـو االقليمي الناجحة
سياسة التنوي ـز النم ـي مراك يجب أن تتبن ة مثل الزراعة والصناعة والتجارة االقتصادية والتي قد تشمل
قطاعات متنوعـ وذلك في .قد تكون أحادية النشاط االقتصاديعكس المدن الجديدة التي تتشابه مجتمعات مراكز النمو االقليمي
مع المدن الجديدة في كل منهما يخضع ـ مشروعات الصناعية ، ر تستهدف تشجيع ودعم مسيرة التنمية يسالتيعملية
والسياسات الحكومية ، و متيازات المختلفة التي تمنحها الحكومة لهما الشاملة من خالل التسهيالت وإل ستغالل الموارد في
أقاليم جغرافية معينة . ا ستثمار و تشجيعا لإل مراكز النمو االقليمي جزئيا عن المدن الجديدة من حيث درجة تختلف مجتمعات
ـ النقل التي تربط المجتمع الجديد بقرى ومدن ووسائط أهمية شبكة الطرق و االقليم التي تستهدف تنمية موارده
، إذا يجب أن تتميز تلك الشبكة بهرمية هذا خدمية واضحة تؤهلها لتحقيق أهدافها التنموية على المستوى القومي ،

Summarized by © lakhasly.com

النقل الداخلية ، وسائط عكس المدن الجديدة التي تركز على شبكة الطرق و وكذلك إمكانية الوصول على المستوى المحلي في المقام ألول . 17 يجب أن تتميز مجتمعات مراكز النمو االقليمي الجديدة بضرورة توفيرها للخدمات ـ المحيطة بها ، وذلك عكس المدن الجديدة التي يمكن أن يقتصر نفوذها

Summarized by © lakhasly.com